# تـزوج

من الأفضل أن تكون متزوجاً.. فقد سأل أحد طلاب الفلسفة أستاذه سقراط وعلى وجهه حمرة الخجل قائلاً: هل أتزوج؟ ويبدو أن سقراط أراد أن يعاقبه فقد كان طالباً فاشلاً، فقال له بلغة الفلاسفة: تزوج فإن كانت زوجة "بنت حلال" ستكون زوجاً سعيداً أما لو كانت "بنت ستين في سبعين" فستصبح فيلسوفاً مثلي.. ويبدو أن كلام أستاذه "نغشش في دماغه" فتزوج مقيمًا فرحه في أتخن حته في أثينا وبعد أيام معدودة ذاق عذاب يهون أمامه عذاب بروميثيوس –أحد آلهة الإغريق كان قد سرق النار من السماء وأهداها للبشر فعذبه زيوس كبير الآلهة عذابا أبديا، كما قيل– ولكنه تحمل وجاهد في سبيل أن يحصل على لقب فيلسوف حتى ولو على الدرجة العاشرة ولكن أين يهرب من لسانها السليط الذي دائماً ما يلقبه ببعض الألقاب المحببة إلى قلبها وكانت في "الداخلة والطالعة والفرافرة" تقول: إنت يا جربوع هتاخد ايه من الفلسفة؟ انت ناقص جنان؟ دا أنت مجنون خلقه؟ هي الواحده كانت عينيها فين يوم ما شافتك دا ابن خالتي بقلظيوس كان برقبتك. أخذ يدعو على فيلسوفه العبقري: ربنا يوريني فيك يوم يا سقراط يا ابن أم سقراط.. فنال سقراط جزاءه وأعدم بالسم. كم تمنى في أحلامه الرقيقة أن يقتلها أو أن يقع على رأسها أحد أعمدة معابد أثينا، في زلزال ضخم ينجو منه الجميع إلا هي.

ولكنه في النهاية لم يجد لها حلاً سوى أن يترك لها هذا العالم الأرضي.. أن ينتحر "أنا أنتحر إذن أنا ميت" و انتحر في هدوء وهو يمني نفسه بالخلاص.. ذهب حتفا إلى الجحيم ليجدها تنتظره وتبتسم كشيطان.. لقد ماتت.. فقد وقع على رأسها أحد أعمدة معابد أثينا.. علم وهو يبكي ندما وألما أنها عذابه الأبدي الذي لا خلاص منه حتى بالموت!